

١٥ رجب الأصعب ١٤٣٤ هـ  
الأحد ٢٦ / أيار ٢٠١٣ م

# ذكرى وفاة عقیلة الطیار



بصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعب الإعلام / وحدة الدراسات والبحوث في العتبة العباسية المقدسة



السلام على فخر المخدرات وجبل الصبر وأم المصائب..  
السلام على العالمة غير المعلمة..  
السلام على الصديقة الصغرى زينب الكبرى..

✳ **ذي الحجة ١٤٣٣هـ :** عشرات القتلى والضحايا بانفجار عبوة ناسفة قرب مرقد السيدة زينب عليها السلام.

✳ **محرم ١٤٣٤هـ :** يتجرأ النواصب وأعداء الإنسانية ويكتبون - بكل وقاحة - على جدار مرقد مولانا السيدة زينب عليها السلام عبارة: (سترحلن مع النظام)، وكتب المحبون لها والمنصفون:

ومقام الحوراء سيبقى

رغمًا عن أنف معاديه

ذاك لأن لها مهدي

ولها عباس يحميها

✳ **ربيع الأول ١٤٣٤هـ :** قامت الجماعات الإرهابية الحاقدة بالقصف المتواصل على مدى أسبوعين متواصلين بقذائف الهاون على مناطق سكنية في منطقة السيدة زينب عليها السلام، وبالرغم من تصدي اللجان الشعبية هناك إلى تلك الجماعات الإرهابية إلا أنه كانت الشهادة نصيب بعض المحبين والموالين لهذه السيدة الطاهرة (سلام الله عليها).



✳ **شعبان ١٤٣٣هـ :** قامت مجموعة من

الإرهابيين باستهداف مرقد السيدة زينب عليها السلام من عدة محاور (منطقة الذبابية) و(دوار حجية)، وقامت الزمرة الإرهابية بإطلاق النار على زوار السيدة زينب عليها السلام في الشوارع.

✳ **رمضان ١٤٣٣هـ :** قامت مجاميع النواصب بالهجوم المباغت على منطقة السيدة زينب عليها السلام في محاولة لزعزعة الوضع فيها.

✳ **شوال ١٤٣٣هـ :** مرة أخرى قام النواصب باستهداف حرم العقيلة زينب عليها السلام،

فاستبسلت اللجان الشعبية في الدفاع عن الحرم المطهر مما أدى إلى استشهاد ثمانية من خيرة الشباب المؤمن. بعد أن قام النواصب بإطلاق قذيفتين بالقرب من الحرم الشريف.



## قُدوةٌ للعالمين:

هنالك مواقف كثيرة أظهرت العقيلة زينب عليها السلام فيها المثل الأعلى من الشجاعة والبطولة والصبر والتحمل.. وكانت مسيرة السبي من كربلاء إلى الكوفة ثم إلى الشام ثم الرجوع إلى المدينة، حافلة بالمواقف المشرفة والبطولات المشهودة.. فمن تتبع هذه المسيرة يتوقف عند نطقها بكلمة الحق عند الحاكم الجائر؛ فقد تعرضت العقيلة عليها السلام لهذا الموقف مرتين في هذه المسيرة.. مرة في مجلس اللعين عبيد الله بن زياد، ومرة أخرى عند الطاغية يزيد بن معاوية عليهما لعائن الله..

وقد كانت هذه الواقعة مناراً لكل الأحرار الذين يأبون الركون والخنوع لأي ظالم وفاجر.. فكان ردها الدامغ للمغالطات التي حاول بها الطاغية أن يشوه شخصية الإمام الحسين عليه السلام وذلك بدعواه أن الإمام عليه السلام قد شق عصا المسلمين.. فلم يستطع



يزيد أن يرد عليها، فصار يهرب إلى مغالطات أخرى حاول فيها أن يطفئ نار الفضل الذي أذاقته إياه العقيلة عليها السلام..

وقفت عليها السلام عندها بشجاعتها الإلهية لترتجل خطبتها الشهيرة والفريدة في الفصاحة والبالغة، لتضع مصداقاً حقيقياً ملموساً لكلمة الحق التي يجب أن تقال للحاكم الجائر.. فأسكتت ذلك الباطل وأرجعته خائباً مهزوماً.. فهل هناك شجاعة وبطولة أعمق وأرسخ مما رسخته تلك البطلة في هذه المسيرة الجهادية؟؟

## عائلة غير مُعلّمة:

وُلدت الصديقة الصغرى عليها السلام في بيت النبوة ودرّجت في موضع الرسالة، ورضعت من ثدي الإيمان وغذيت بغذاء الكرامة من كف ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله فنشأت نشأةً قدسية، ورُبيت تربيةً روحانية، متجلبةً جلايب الجلال والعظمة، مرتدية رداء العفاف والحشمة..

كانت عليها السلام المُرَبّاة في مدينة العلم النبوي، وبابه العلوي المغتذية بلبن أمها عليها السلام، وقد طوت عمراً مع الإمامين السبطين عليها السلام يزقانها العلم زقاً، وقد نص ابن أخيها الإمام السجاد عليه السلام على فضلها وعلمها بقوله: «أنت بحمد الله عائلة غير مُعلّمة، وفهمة غير مفهومة»، بمعنى أنها كانت محدثة ملهمة، وأن علمها كان من العلوم اللدنية.. فمادة علمها من سنخ ما مُنح به رجالات بيتها الرفيع، ومن تهذيبات جدها وأبيها وأمها وأخويها عليها السلام.

وقد ورد في الحديث: «مَنْ أخلصَ لله أربعين صباحاً انفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه»، ولا شك أن الحوراء عليها السلام قد أخلصت لله تعالى عمرها كله، فماذا تحسب أن يكون المتفجر من قلبها على لسانها من ينابيع الحكمة؟؟





## عصمة الحوراء عليها السلام

إعداد / منير الحزامي

### العصمة لغةً:

عَصَمَ يَعصِمُ: حَفَظَ وَوَقَى. (المصباح المنير: ج ١/ ٢١٤). والعصمة: معناها المنع. (مختار الصحاح: ج ١/ ٤٦٧).

### العصمة اصطلاحاً:

لُطْفُ يَفْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَكْلَفِ، بحيث تمنع منه وقوع المعصية، وترك الطاعة، مع قدرته عليهما. (النتكت الاعتقادية، للشيخ المفيد: ١٠، ٣٧). وهي غير مانعة من القدرة على القبيح، ولا مضطرة للمعصوم إلى الحسن، ولا مُلْجئة له إليه؛ بل هي الشيء الذي يعلم الله تعالى أنه إذا فعله بعبد من عباده، لم يؤثر معه معصية له.

### وتقسم العصمة إلى قسمين:

١- العصمة الذاتية أو (الكلية) تعم الذنوب والخطأ والنسيان وما يشين الإنسان، وهي مختصة بالأنبياء والأئمة والزهراء عليهم السلام.

٢- العصمة الأفعالية الكسبية أو (الجزئية)، أي لم يرتكب أصحابها الذنوب والمعاصي في أفعالهم. وهذه العصمة مراتب متعددة، نال أعلى مراتبها بعض أبناء المعصومين؛ كالسيدة زينب، والعباس، وفاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

فقد ورد في حق المعصومة عليها السلام أنها كانت في سن الخامسة عندما جاء بعض الشيعة إلى دار أبيها الكاظم عليه السلام ليسألوا مسائل، إلا أنهم لم يجدوا الإمام عليه السلام، فدخلوا وسألوها فأجابتهم وذهبوا، ولما جاء الإمام عليه السلام وعرف بذلك، قال: «إن فاطمة حكمت بحكم الله سبحانه وتعالى».

وهكذا السيدة زينب عليها السلام كان عمرها سنتين وهي جالسة في حجر أبيها أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها: بنية قولي واحد، فقالت: واحد، ثم قال لها: قولي اثنين، قالت: لا أقول يا أبتاه، قال: بنييتي لم لا تقولين اثنين؟ قالت: لساني جرى على الواحد ولا يجري على الاثنين.





ورتبته، أما من حيث الإمكان الوقوعي لم يقع هذا؛  
لاختلاف ظروفها ﷺ واختلاف مربّيها ومعلّمها، فهي  
تالي المعصوم، كما ورد في الزيارة.

وهذا ما أكّده الصادق ﷺ بقوله: «عجبت لمن يحبُّ  
الله كيف يعصيه؟»، فالمحبُّ لله تعالى لا يعصي  
الله سبحانه، ولا يفعل ما يؤثّر على علاقته مع ربّه  
ومحبوبه. كما أنّه ورد: «ثمرَةُ العلم العصمة»، فكلمًا  
ازداد الإنسان علمًا نافعًا وعملاً صالحًا ازداد عصمة  
وورعًا عن المعاصي والذنوب.

وقد وصلت الحوراء ﷺ إلى مقام الفناء في الله، كما  
يشهد لها قولها في جواب ابن زياد: كيف رأيت صنْعَ  
الله؟ فقالت ﷺ: «ما رأيت إلا جميلًا».. ولا يقول هذا  
إلا العارف الفاني في إرادة الله وحبّه، فترى شهادة  
إخوتها الكرام من الله صنْعًا جميلًا، وإن كان من بني  
أُميّة ظلمًا وعدوانًا، فمثلها كيف لا تكون معصومة؟!

ونفهم أنّ السيّدتين الجليلتين عالمتان غير معلّمتين، كما  
أنهما تربّيتا تربية نبوية علوية، ومثل هذه التربية  
لا تُنتج إلا عصمة أفعالية، ثمّ عندما نطلع على حالة  
زينب ﷺ وهي تصلي صلاة الليل في ليلة الحادي عشر  
من المحرم.. تلك الليلة التي تهدّ الجبال بمصيبتها،  
نلمس من ذلك مدى صبرها وعلمها وعصمتها ﷺ، فقد  
قال في حقّها الإمام السجاد ﷺ: «عمّة، أنت بحمد  
الله عامّة غير معلّمة، وفهمّة غير مفهّمة» أي أنّ  
معلّمك مؤدّبك هوربُ العالمين.

وبما أنّ بعض أبناء المعصومين ﷺ نال أعلى مراتب  
هذه العصمة.. فقد نال من درجاتها بعض علماء  
الطائفة.. كما نُقل عن بعضهم أنّه ما فعل شيئاً هوته  
نفسه قط، وأنّ بعضهم قضى صلاته طيلة حياته  
ثلاث مرّات، مع أنّهم من مراجع الدين، وما كان ذلك  
إلا لشدة احتياطهم وورعهم.

ولكن ليست عصمة العلماء كعصمة زينب ﷺ؛ لأنّ  
العصمة الأفعالية التي لها في أعلى مراتبها.. ومن  
حيث الإمكان العقلي يمكن لغير زينب ﷺ الوصول إلى



**3- في الشام:** وأفاد فريق من المؤرخين أنها توفيت في إحدى قرى الشام، ويعزو بعضهم سبب سفرها إلى الشام أنه حدث في يثرب مجاعة عظيمة فهرب منها عبد الله بن جعفر مصاحباً معه زوجته العقيلة وسائر عائلته، ولما انتهت العقيلة إلى ذلك المكان توفيت فيه. وحدثت المجاعة فيما نعتقد لا أساس له من الصحة؛ لأن المؤرخين والرواة لم يذكروا أنه حدثت مجاعة في يثرب في ذلك الوقت،



مضافاً إلى أن زوجها عبد الله بن جعفر رحمته كان من الأثرياء المعدودين في المدينة، فهل ضاق نطاقه عن إعاشة عائلته حتى يذهب إلى الشام؟ كما أنه كان من أندى الناس كفاً وأكثرهم إسعافاً إلى الفقراء، فكيف يتركهم ينهشهم الجوع وينهزم إلى الشام مقر السلطة الأموية التي نكبته بسيد أسرته وابن عمه الإمام الحسين عليه السلام، وبولديه وغيرهما من أبناء الأسرة النبوية؟ وعلى أي حال، فالمشهور في الأوساط الإسلامية أن قبر العقيلة عليها السلام في الشام حيث هو قائم الآن، وقد أحيط بهالة من التقديس والتعظيم، وتوهمه الملايين من الزائرين متبركين ومتوسلين به إلى الله تعالى.. والذي نذهب إليه هو أن قبرها الشريف في الشام، وإليه ذهب الكثير من المحققين.

(السيدة زينب عليها السلام بطلة الإسلام ورائدة الجهاد في الإسلام؛ ص ٣٢٧)

لم تمكث العقيلة زينب عليها السلام بعد كارثة كربلاء إلا زمناً قليلاً حتى تناهت الأمراض جسمها، وصارت شبحاً لا تقوى حتى على الكلام، ولازمت الفراش وهي تعاني آلام المرض والرزايا معاً.. وقد وافتها المنية ولسانها يلهج بذكر الله وتلاوة كتابه..

انتقلت السيدة الطاهرة عليها السلام إلى جوار الله تعالى يوم الأحد ١٥ رجب سنة ٦٢ هـ. وقد آن لقلبها الذي مزقته الكوارث أن يسكن، ولجسمها المعذب أن يستريح.. واختلف

المؤرخون في البقعة التي حظيت بجثمانها المعظم، وهذه بعض الأقوال:

## 1- في البقيع:

وذهب بعض المؤرخين إلى أنها توفيت في يثرب ودفنت في بقيع الغرقد. ويواجه هذا القول: إنها لو دفنت هناك لكان لها مرقد خاص كما هو الحال مع غيرها من السادة المعظمين أبناء الأسرة النبوية. ومن المحتمل أنها أوصت أن تدفن في غلس الليل البهيم، ويُعفى موضع قبرها؛ تأسياً بأمرها زهراء الرسول عليها السلام.

## 2- في مصر:

وذهب جمهرة من المؤرخين إلى أن قبر الصديقة الطاهرة زينب عليها السلام في مصر، وهذا هو المشهور عند كافة المصريين.



## من زوار العقيلة عليها السلام

إعداد / منير الحزامي

وينقل التاريخ أن السيدة نفيسة عليها السلام زوجة المؤمن ابن الإمام الصادق عليه السلام قد زارت القبر الشريف في القرن الثاني الهجري، وتوالت الزيارات لها، وظهرت الكرامات تلو الكرامات، ونال القاصدون مرادهم، وتوالت العمارة لها منذ القدم، وحتى الغد ففي الآمال مشاريع كبرى لتوسعة مقام العقيلة ومنطقتها. وخير الناس هو من حظ في واديها عارفاً بحقها

ومكتسباً من فيضها، وحذارٍ من التقليل من قدرها أو شأنها عليها السلام؛ فهذا النابلسي المشهور بالعلامة قد مر على قبرها فقال: (لا أشم رائحة النبوة من هذا المكان)، فسقط من على دابته، فرفسته وكسرت رجله، فقال شعراً:

زَيْنَبُ بِنْتُ حَيْدَرٍ      مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَالْهُدَى  
عندها بابُ حِطَّةٍ      فادخلوا البابَ سُجَّداً



## من ذاكرة المصائب الزينية

تأثير المصائب عليها، فرأتها امرأة مغبرة الوجه من حر الشمس، مبيضة الشعر؛ فقالت زينب عليها السلام: «لَكَ الْحَقُّ أَنْ لَا تَعْرِفِينِي، أَنَا زَيْنَبُ.. فَعَلَا نَحِيبُهَا وَبَكَتْ بِكَاءٍ شَدِيداً قَلَّ مِثْلُهُ.

من المصائب التي لاقتها الصديقة الصغرى عليها السلام؛ أن جملة من نساء بني هاشم والمدينة تلقته بكل لوعة وأسى، ومنها: (أم لقمان)، وكانت صديقة للسيدة زينب عليها السلام، فلما رأتها لم تعرفها، فقالت لزينب عليها السلام: مَنْ أَنْتِ يَا أُخِيَّة؟ وذلك لشدة







والأطفال استقبلتهم إلا هذه المرأة لماذا لم تستقبلها وأطردت إلى الأرض؟ فقال ﷺ: أستحي منها.

فقلت: يا سيدي، ومن هي؟

فقال ﷺ: هذه أختي زينب، جاءت معي من المدينة وأحزنني ما لاقته في كربلاء من مصائب.

(حقيبة الخطيب، للسيد مهدي الخطيب ﷺ) بتصرف.

روى العلامة السيد أحمد المستنيط ﷺ في كتابه (البشارة والزيارة) نقلاً عن رجل من العلماء قال:

كنت في حرم الحسين ﷺ يوم الأربعاء وكنت مقابل الضريح عند الرأس الشريف، فبينما أنا جالسٌ إذ أخذتني مثل السنة فرأيتُ كأن لا ضريح ولا قبة للحسين ﷺ ولا بناء وكان كربلاء هي الصحراء القديمة.. إذ أقبلت ضعيفةٌ وعليها نساء وأطفال وبنات قادمون نحو القبر الشريف، وإذا بالقبر قد انشق

وخرج الحسين ﷺ منه، فوقف يستقبل الضعيفة والأطفال والنساء يتساقطون من المحامل قبل أن تنأخ الإبل، وأقبلوا يركضون نحو الحسين ﷺ فيأتي الطفل يركض ويبكي للحسين ﷺ والحسين يستقبله بضمه إلى صدره، ينشف دموعه ويوقفه إلى جنبه وتأتي الطفلة الصغيرة صارخة تشكو للحسين ذلها والحسين ﷺ يأخذها ويضمها إلى صدره ويوقفها إلى جنبه وهكذا تأتي المرأة التكلّى تشكو له حالها.. ساعةً وإذا أقبلت امرأة وقور تمشي على سكيئة ووقار، فلما رآها الحسين ﷺ أطرق إلى الأرض ولم يستقبلها،

فقلت: سيدي أبا عبد الله، كل النساء والرجال



## يَكْنُسَانِ حَرَمَهَا



في إحدى السنين زار  
الفقيهان الميرزا محمد  
حسن الشيرازي المعروف  
بـ (المجدد) والشيخ ملا  
علي الكني وهما من  
مراجع القرن الثالث  
عشر الهجري، مرقد  
العقيلة زينب عليها السلام  
الشام، وعندما دخلا إلى  
الروضة المطهرة وجدا  
فيها أوساخاً، فبحثا عن

قال: إذا سألتني: أي سيد مهدي قد بعثك،  
فماذا أقول له؟

فقال له: قل للميرزا: إن العلامة أنك كنت  
وملاً علي الكني تكنسان حرم السيدة زينب عليها السلام  
بعاءتيكما. فذهب الزائر إلى دار الميرزا  
وطرق الباب، خرج إليه الخادم وقال له: ما  
تريد؟

فأجابه: إن سيد مهدي قد بعثني.

أخذ له الخادم إذناً وأدخله على الميرزا في  
غير موعد الزيارة، فسلم على الميرزا وحكى له  
القصة، وقال له: قد أرسلني سيد مهدي.

فقال: أي سيد مهدي؟!

فأخبره بالحكاية والعلامة، ولما سمع الميرزا  
القصة بكى وقام واحتضن الزائر وقبله بين  
عينيه، وقال له: هنيئاً لك لقد رأيت إمام  
زمانك، ثم ساعده وأكثر المساعدة.

مكنسة ليزيلا بها الأوساخ فلم يجدا، فخلعا  
عباءتيهما وكنسا الروضة المشرفة، علماً بأنه  
لم يكن هناك أحد غيرهما. ففضلاً راجعين من  
الزيارة كل إلى موطنه، فالميرزا كان في سامراء،  
والملا علي كان من مراجع طهران.

وفي أحد الأيام كان أحد الزوار في سامراء  
لائذاً بمرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام وهو  
يبكي ويتضرع ويطلب منهم عليهما السلام أن يحلوا  
مشكلته المالية؛ لأن السراق من أهل تلك الديار  
كانوا قد سرقوا أمواله، وبينما هو كذلك إذ رأى  
شخصاً واقفاً على رأسه وهزه من كتفه وسأله  
عن سبب بكائه فأجابه: لقد سرقوا مالي.

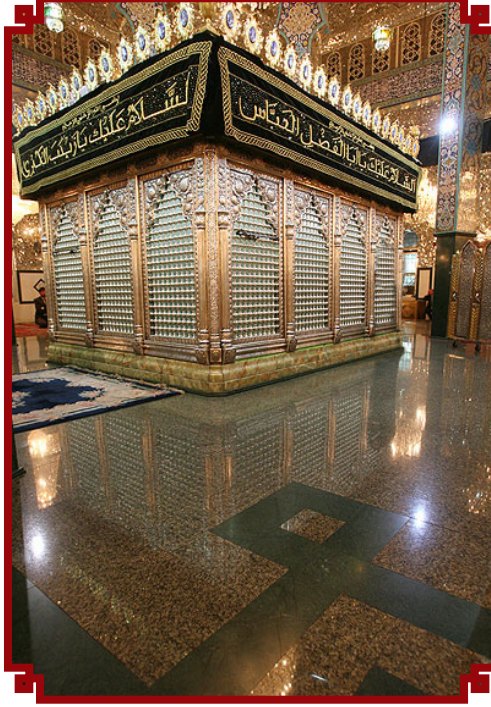
قال له: لم لا تذهب إلى الميرزا وتطلب منه  
المساعدة؟

قال: إن الميرزا لا يعرفني، فكيف يساعدني؟  
قال له: اذهب وقل له: إن سيد مهدي قد  
أرسلني.



الحسن ﷺ مرةً عن ذلك فقال ﷺ: «أخشى أن ينظر أحدٌ إلى شخص أختك زينب» (وفيات الأئمة: ص ٤٣٦).

فالمرأة المؤمنة هي المرأة السعيدة، لأنها أرضت ربها، وحافظت على كرامتها، وأراحت ضميرها، واقتدت بسيّدة النساء ﷺ وبفخر المخدرات ﷺ، فتغمرها السعادة وتفخر بها، كما كانت الزهراء ﷺ، وحرائر رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ، حتّى تمثّل بعفافهنّ القاصي والداني، وتحركت قرائح الشعراء في الثناء على ستر أهل بيت النبوة والكرامة..



لقد حدّثنا التاريخ عن بعض عفاف وستر زينب بنت أمير المؤمنين ﷺ بصورة منقطعة النظير، فهذا أحد الأشخاص الذي توفّق بأن يكون جاراً لأمير المؤمنين ﷺ يروي لنا ذلك المثل الرائع لاقتداء المرأة المؤمنة..

قال يحي المازني: «كنتُ في جوار أمير المؤمنين ﷺ في المدينة مدّةً مديدة، وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته ﷺ، فلا والله ما رأيتُ لها شخصاً ولا سمعتُ لها صوتاً. وكانت إذا أرادت

ألا ترغب المرأة المؤمنة في هذه السعادة والكرامة!!! فهذه زينب ﷺ يقول في حقّها الشاعر الموالي:

ولم تر حتّى عينها ظلّ شخصها  
إلى أن بدت في الغاضرية حسرى

الخروج لزيارة جدها رسول الله ﷺ تخرج ليلاً والحسن ﷺ عن يمينها والحسين ﷺ عن شمالها وأمير المؤمنين ﷺ أمامها، فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين ﷺ فأحمد ضوء القناديل، فسأله

## زيارة الصقيلة ﷺ

أشهدني لي بهذه الشهادة لأكون من الفائزين بمعرفتك وطاعتك وتصديقك وأتباعك، والسلام عليك يا سيّدي وأبنة سيّدي، أنت باب الله المؤتمن منه والمأخوذ عنه، أتيتك زائراً وحاجاتي لك مُستودعا، وما أنا ذا أستودعك ديني وأمانتي وخواتيم عملي وجوامع أمني إلى مُنتهى أجلي، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. (مصباح الزائر: ص ٢٦٠). ووردت لها ﷺ زيارة في كتاب ضياء الصالحين، للجوهري رحمه الله، فلتطلب من هناك.

يستحب زيارة السيدة الجليلة زينب الكبرى ﷺ بما ذكره السيد ابن طاووس رحمه الله في باب زيارة أولاد الأئمة ﷺ، وحيث إن الزيارة لأولادهم ﷺ، نذكر هنا الصيغة التي تلائم زيارة بناتهم ﷺ:

السلام عليك أيّها السيدة الزكيّة، الطاهرة الوليّة، والداعية الحفيّة، أشهد أنك قلت حقاً، ونطقت صدقاً، ودعوت إلى مولاي ومولاك علانيةً وسراً، فاز مُتبعك، ونجا مُصدّقك، وخاب وخسر مُكذّبك والمتخلف عنك،

القرآن.. وعندما نقرأ القرآن الكريم بتمعن وتفهم، نجد الكثير من آياته تحت وتشدد على الالتزام به حتى لا تقع المرأة المسلمة في مشاكل تكون عواقبها وخيمة.

وها نحن نسمع الصرخات المتعالية.. ونتلقى الاحتجاجات المتتالية، على ما وصلت اليه المرأة من التهور، وعلى ما بلغه الرجال من فساد الأخلاق وما آلت إليه حالة المجتمع.. ثم نرى

بعض المسلمين والمسلمات يؤازر بعضهم بعضاً داعين إلى تمزيق حجاب المرأة، وكسر قيودها، وإباحة الاختلاط، والتشبه بالأوروبيين المتحضرين!!

لقد نسي هؤلاء أن دعوتهم إلى السفور والاختلاط تزج المرأة المسلمة إلى التياها والغرق في بحر من الظلمات وهي لم تألف السباحة في مهاري هذه الحياة الصاخبة التي

جاء الإسلام العظيم، فأضاء للكون بنور تعاليمه، هادياً إلى انتهاج سبيل الحق، رادعاً للنفس البشرية من نوازع الضلال، حاثاً على اتباع الهدى، وسلوك طريق الرشاد.. وقد رأى الإسلام أن الذين في قلوبهم مرض قد عميت منهم البصائر، واستمالتهم الشهوات ناهيك عن وسوسة الشيطان وضعف الإنسان.

والإسلام بتشريعاته السامية، بعيداً عن كل الأهواء والميول، حريص على طهارة المرأة المسلمة.. لذلك أمرها بالحجاب لتظل محافظة على ما حباه الله من هالة قدسية، ومنزلة رفيعة، وأدب واحتشام.

إن الفتاة لا تتمكن من الصمود أمام تيارات

الانحراف إلا إذا تهذبت تحت شعاع الأخلاق السامية التي جاء بها الإسلام، ووضع حدودها





إعداد / مصطفى كامل الخفاجي

## صداء كربلاء

- تأليف: جعفر البياتي.

- سياحة على ضفة من ضفاف كربلاء.. وفي أفق من آفاق عاشوراء.. تذكر بلمحات ميسرة عن تلك الملحمة العظمى.. وبما جرى على القافلة الحسينية وركب السبايا..
- الناشر: وحدة النشر والتوزيع / العتبة العباسية المقدسة.



## الخصائص الزينية

- تأليف: العلامة السيد نور الدين الجزائري رحمه الله

- نبذة من أحوال وشؤون وخصائص ومناقب عقيلة قريش رضي الله عنها.
- وفيه أربع مقدمات وأربعين خصيصة وبعض الإشارات والبشارات استناداً إلى المصادر الصحيحة والمشهورة.
- الناشر: الشريف الرضي / قم المقدسة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.



## رسالة الطف

- إعداد: إذاعة الكفيل / العتبة العباسية المقدسة.

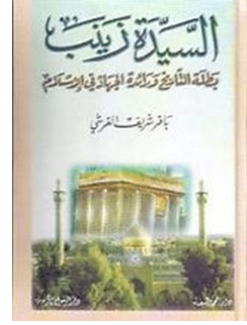
- حلقات بينت دور المرأة في النهضة الحسينية، كدور تعريفي في استنهاض الهمم، وتسجيل المواقف النادرة.. وبينت أهمية اصطحاب الحسين رضي الله عنه للنساء - وخصوصاً السيدة زينب رضي الله عنها - لإكمال مسيرة الثورة.
- الناشر: وحدة النشر والتوزيع / العتبة العباسية المقدسة.





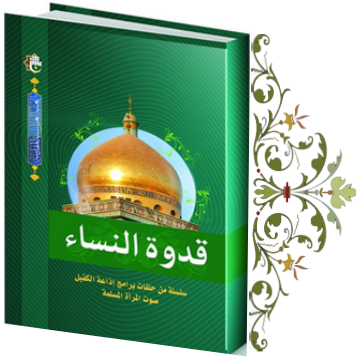
## السيدة زينب عليها السلام بطلة التاريخ ورائدة الجهاد في الاسلام

- تأليف: العلامة الشيخ باقر شريف القرشي رحمته الله.
- عرض وتحليل لجوانب مهمة من سيرة وحياة الحوراء زينب عليها السلام.
- الناشر: دار المحجة البيضاء / بيروت.



## قدوة النساء

- إعداد: إذاعة الكفيل / العتبة العباسية المقدسة
- عدد من الحلقات الإذاعية ذكرت عظمة ومكانة وفضائل السيدة زينب عليها السلام.. مع شرح خطبها في مسيرة السبي من الكوفة إلى الشام.
- الناشر: وحدة النشر والتوزيع / العتبة العباسية المقدسة.



## عصمة الحوراء زينب عليها السلام

- تأليف: العلامة السيد عادل العلوي
- مجموعة من المحاضرات العقائدية القيمة حول عصمة السيدة عليها السلام، أُلقيت في مدينة السيدة زينب عليها السلام سنة ١٤٢١ هـ.
- الناشر: مركز الأبحاث العقائدية / قم المقدسة.



# إِلَى زَيْنَبِ أَسْعَى أَطُوفُ وَأَحْرِمُ

موسى جعفر الحسيني الفؤادي

ولا لضريح فيه نبكي ونلثم  
بأفكارها والفكر يحيا وينعم  
أمامي أرخني هل ضريحك محكم؟  
أحقاً أقامت في فنائك (مريم)؟  
فأضحت بمن في القبر ترجو وتغنم  
تيمم في بوعاء تربك يسلم  
وفي القبر صرح للعلل يترنم  
أتيت أحت السير نحوك أقدم  
ضريحك يا نعم الضريح المكرم  
تحوم به في عالم الأفق أنجم  
به يهتدي الساري وتزدان أرسنم  
مواقف لا تُنسى توصل فيكم  
وللمجد والدينا بهم تتوسم  
كأنك من أسفارها تتكلم  
بأن الذي في القبر حرز مطلسم  
تعانق أفق المجد وهي له فم  
بمقولها ذاك البيان المقوم  
بما واجهت أمراً وللغيظ تكظم  
لها يشهد التاريخ والذكر والدم  
دروساً على مر الزمان وتلهم  
تسطر آيات من الذكر تعلم  
منار الهدى نوراً تشع وتعظم  
وما محي الذكر العظيم المعظم  
وهل يسعف الظمان إلا التكرم؟  
أيا قبلة الأحرار نحوك أقدم  
إلى زينب أسعى أطوف وأحرم  
بها ترجم الحب الصريح المنظم  
وألّف سلام فيه لله معلّم

لزينب ما جئنا ننوح ونلطم  
لزينب قد جئنا نجدد عهدنا  
ألا أيها القبر الذي أنت مائل  
أرخني فقد أودى العذاب بي الشجى  
أحقاً (زليخى) ظل يملكها الهوى  
(ويوسف) أدري ما جرى غير أنه  
ففي القبر عنوان الفضيلة والإبا  
ألا يا ابنة الزهراء إني متيم  
أتيت اشتياقاً يا ابنة الخير قاصداً  
ونورك يا أم المكارم مُشرق  
ولا زلت كالبدد المنير توهجاً  
ونحن على علم بأن لآدم  
فأهلك أهل الفضل والجود والعلل  
عساني أرى ما فيك روحاً كريمة  
تشير إلى العليا مناراً وسودداً  
منائر آيات تلا الصبح نورها  
أراعت بني سفيان حتى كأنها  
تحدث عرائن الطغاة وأبدعت  
غدت في رحاب الطف في كل مشهد  
وصاغت لنا سفر الجهاد معانياً  
عقيلة آل الله في كل موقف  
فقل لابن ميسون هلم لكي يرى  
فوالله ما ماتت وما مات وحيتها  
وجئتك ظمناً أروى حشاشتي  
تطوف بك الدنيا احتفاءً وهجةً  
وحقك قالوا: زينب قلت إنني  
ألا يا ابنة الزهراء هذي رسالتي  
سلام على قبر يضمك شامخ

**تنبيه:** تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليه السلام)، فالرجاء عدم القائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.